

فلس (*)

« يرى المجمع أن الكتاب يقولون فلسه : أى أوقعه في الإفلاس .

وقد أثبتت المعجمات فعل « فلس » متعديا فقالت : فلس القاضي فلانا أى حكم بإفلاسه ، ولكنها لم تثبت فعل فلست النفقات فلانا أى أوقعته في الإفلاس . وقد ورد على لسان الجاحظ في رسالته (مفاخر الجوارى والغلمان) : « كم من رجل تاجر مستور قد فلسته امرأته حتى هام على وجهه أو جلس في بيته » .

وظاهر أن « فلسته » هنا بمعنى أوقعته في الإفلاس ، وبهذا يمكن للمعجمات اللغوية أن تثبت هذه الدلالة للفعل « فلس » المتعدى «

(*) صدر بالجلسة الرابعة من مؤتمر الدورة التاسعة والأربعين ، والجلسة الخامسة والعشرين من مجلس المجمع في الدورة نفسها .

وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

قدم الدكتور الحوقى مذكرة إلى اللجنة يستكمل فيها المادة اللغوية للفعل « فلس » وتمت إضافته إلى معنى هذا الفعل في المعجمات معنى آخر وهو استنفاد النفقات والمطالب ثروة صاحب المال فنقول : فلست الصنفقة التاجر . وهذا مأخوذ من قول الجاحظ : « كم من رجل تاجر مستور قد فلسته امرأته حتى هام على وجهه أو جلس في بيته » (رسائل الجاحظ) .

وقدم في ذلك :

- بحث الدكتور أحمد الحوقى بعنوان « فلس » (الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ٢٩١) .